الموظف الغلبـــان والمراجع الظالم

يحتاج المواطن الكويتي عموما والمقيم الى انجاز اكثر من ٥٨٠ معاملة تقريبا طوال فترة حياته، بعضها لاكثر من مرة، وذلك من خلال الدوائر والمصـــالح الحكومـــية. وتبـــدأ تلك المعاملات من اليوم الاول للولادة وما يتبع ذلك من اجراءات وطلبات تتعلق باستخراج شهادة الميلاد، وتنتـهي بشـهادة مغادرة المولود، بعد عمر طويل، الى الصليبخات مبتسما قانعا مقتنعا بأن ما اصابه في دنياه «المحلية» من عذاب ومرمطة وبهدلة وتعسف وتاخير وظلم في كـافـة تلك الوزارات والدوائر الحكومـيـة، ربما يحـسب له في مـيـزان حـسناته في الآخرة!!!

لقـد كنت، على الدوام، ناقـدا للاجـراءات الحكومية وبيروقراطيتها السخيفة، واعتقد باخلاص بأن اشياء كثيرة قد تغيرت نتيجة ما كتب ويكتب في الصحف من انتقاد ومطالبة بالتطوير والتعديل.

اكتشـفت اليوم، واليوم فقط، مدى ما تسـبـبت به والآخـرون من كـتّـاب الزوايا والدكاكين من ظلم للحكومة ورجالها ونسائها خلال السنوات الست الماضية فقط ومن خلال مـئات المقـالات الناقـدة المنتقـدة، وذلك عندما اكتشفت فجأة بأن حجم القوة العاملة في كافة الاجـهـزة الحكومـيـة لا يتـجـاوز بأي حـال من الاحوال ١٨٧ الف موظف!! (فقط مائة وسبعة وثمانون الف موظف) لانجاز ما يتجاوز بكثير جـدا ٥٨٠ نوعـا من المعـامـلات لما يقـارب المليونين من البشر من مواطنين ومـقـيـمين!!! وهذا عـدد ضـئيل جدا مـقـارنة بـحـجم العـمل المطلوب انجازه والذي تنوء الكثير من الجبال، وليس كلها، بحمله!!

وعليه نقترح هنا منح علاوات جديدة لرجال ونسـاء الدولة العـاملين في وزاراتهـا ودوائرها وهيئاتها كمبـادرة عرفان وتقدير لما يقدمونه لنا كل يوم، نحن المواطنين والمقيمين غير العاملين في بـلاطهـا، من مـخـتـلف انواع المسـاعـدات العظيـمـة والخـدمـات السـريعـة والى كل مـا سيضاف الى ميزان حسناتنا في الآخرة!!!

احمد الصراف